إسلام آباد تسقط مقاتلتين هنديتين وتأسر طياراً رداً على إسقاط نيودلهي طائرة باكستانية

العالم يحبس أنفاسه.. والهند وباكستان تغلبان التهدئة على الحرب

دخان كثيف يتصاعد من بقايا المقاتلة الهندية التي اسقطتها باكستان فوق كشمير امس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: حبس العالم أنفاسه خشية من تطور التصعيد غير المسبوق بين الهند والباكستان القوتين النوويتين الآسيوتين إلى حرب شاملة، وتسارعت دعوات التهدئة بعد أن أعلنت باكستان إسقاط طائرتين هنديتين ردا على إسقاط طائرة باكستانية في إقليم كشمير المتنازع عليه، وهو ما دفع إلى إلغاء رحلات جوية دولية إلى البلدين الذين أغلقا مجاليهما الجويين لساعات.

لكن يبدو أن أيا من نيودلهي وإسلام آباد، لم تكن راغبة في تصعيد لا تحمد عقباه.

فقد أكدت وزيرة الخارجية الهندية شوشما سواراج خلال زيارتها إلى الصين امس أن بلادها لا تريد «مزيدا من التصعيد» مع باكستان بعد الغارات الجوية التي شنتها مقاتلات هندية في الأراضي الباكستانية. وقالت الوزيرة الهندية إن بلادها ضربت هدفا «محدودا» هو معسكر تدريبي لتنظيم «جيش محمد» الذي تبنى قبل أسبوعين هجوما انتحاريا قتل فيه 41 عسكريا هنديا في الشطر الهندي من كشمير، مشيرة إلى أن «الهند لا تريد تصعيدا» و«ستواصل التصرف بمسؤولية وبضبط النفس». وحرصت سواراج على الإشارة إلى أن الغارات التي شنتها المقاتلات الهندية، امس الاول في الأراضي الباكستانية لم تكن عملية «عسكرية» لأنها «لم تستهدف منشآت عسكرية» باكستانية.

في المقابل، دعا رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى إجراء محادثات مع الهند لتهدئة التوتر بعد تبادل البلدين شن غارات جوية. وقال خان في خطاب متلفز موجه للشعب امس إن بلاده اضطرت للرد على المقاتلات الهندية لأنه لا يمكن لأي دولة ذات سيادة أن تسمح للآخر بأن يكون صاحب الشكوى، والقاضي، ومنفذ الحكم معا.

وأضاف خان: أردنا فقط إظهار قدرتنا، مع الحرص على غياب أي أضرار جانبية.

وتابع: إذا تصاعد هذا الوضع، فسيخرج عن سيطرتي وسيطرة رئيس الوزراء الهندي. كما أكد ناطق باسم الجيش الباكستاني الجنرال آصف غفور في مؤتمر صحافي في روالبيندي مس «لا نريد التصعيد. لا نريد المضي نحو الحرب»، مشيرا من جانب آخر إلى توقيف طيارين هنديين واقتياد أحدهما الى المستشفى.

وقال غفور إن الطائرتين أسقطتا بعد ان قامت طائرات حربية باكستانية بخرق خط المراقبة، الذي يفصل بين شطري إقليم كشمير المتنازع عليه، باتجاه الجانب الهندي في عرض قوة وقصفت أهدافا غير عسكرية بينها مخازن مؤن. وأضاف لاحقا أن الطائرتين الهنديتين خرقتا المجال الجوي لباكستان، مؤكدا ان «سلاح الجو الباكستاني كان على أهبة الاستعداد وتصدى لهما، ووقع اشتباك. ونتيجة لذلك تم إسقاط الطائرتين الهنديتين وسقط حطام إحداهما في جانبنا فيما سقط حطام الأخرى في جانبهم». وكانت «الخارجية الباكستانية» قد استدعت وكيل السفير الهندي في إسلام آباد، كاوراو أهلواليا، ودعت بلاده لتخفيف التوتر بين البلدين. وأشارت الوزارة في بيان إلى أن إسلام آباد أبلغت خلال اللقاء المسؤول الهندي بضرورة خفض التوتر بين البلدين والالتزام باتفاقية وقف إطلاق النار المبرمة بين البلدين عام 2003.

من جهتها، اعترفت الهند بفقدان مقاتلة حربية وقائدها، وأكدت «الخارجية الهندية» ان الطيران الهندي أسقط طائرة مقاتلة باكستانية بعد انتهاكها المجال الجوي لنيودلهي واستهدافها منشآت عسكرية داخل الجزء الهندي من كشمير. وقال المتحدث باسم الوزارة رافيش كومار عقب اجتماع طارئ عقده رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي مع كبار المسؤولين ان القوات الجوية الهندية التي كانت في حال تأهب قصوى أسقطت طائرة مقاتلة باكستانية. وأوضح ان نيودلهي فقدت خلال عملية الاعتراض الجوي طائرة (ميغ 21)، مؤكدا ان السلطات الهندية تتحقق من ادعاء باكستان بأن قائد الميغ في قبضتها.

وتصاعدت دعوات التهدئة من أكثر من دولة حيث، طالبت «الخارجية الصينية» الهند وباكستان بضبط النفس، والحفاظ على الاستقرار والسلام في جنوب آسيا، بعد بلوغ التوتر بينهما مستويات خطيرة امس. وأعرب المتحدث باسم الوزارة لو كانغ، في مؤتمر صحافي بالعاصمة بكين، عن رغبة بلاده في أن تلتقي الدولتان في منتصف الطريق، وأن تحافظا على هدوء الأعصاب، وتتخذا الإجراءات الكفيلة بتشجيع الحوار بينهما، من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار في جنوب آسيا.

بدوره، دعا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الهند وباكستان الى التهدئة وضبط النفس والتحلي بالحكمة. وأعرب جاويش أوغلو في تصريح صحافي امس عن قلق بلاده إزاء التوتر العسكري بين البلدين، مبديا رغبة تركيا في المساهمة في خفض التصعيد.

واشنطن: كوشنر التقى خادم الحرمين وبحثا تعزيز التعاون

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

عواصم ـ «العربية. نت»: أعلن البيت الأبيض أن جارد كوشنر كبير المستشارين للرئيس دونالد ترامب، والممثل الخاص للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات والممثل الأميركي الخاص لشؤون إيران بريان هوك عادوا إلى المملكة العربية السعودية والتقوا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وأضاف بيان البيت الأبيض الذي نقلته «العربية.نت» أمس أنه «بناء على المحادثات السابقة، فقد ناقشوا زيادة التعاون بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، وجهود إدارة ترامب لتسهيل السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

بالإضافة إلى ذلك، تمت مناقشة سبل تحسين حالة المنطقة بأكملها من خلال الاستثمار الاقتصادي، وفق البيان ذاته.

شارك مع روحاني في مراسم استقبال رئيس الوزراء الأرميني بطهران ووقع اتفاقيتين

ظريف يستأنف مهامه رسمياً بعد رفض استقالته «لتعارضها مع مصالح البلاد»

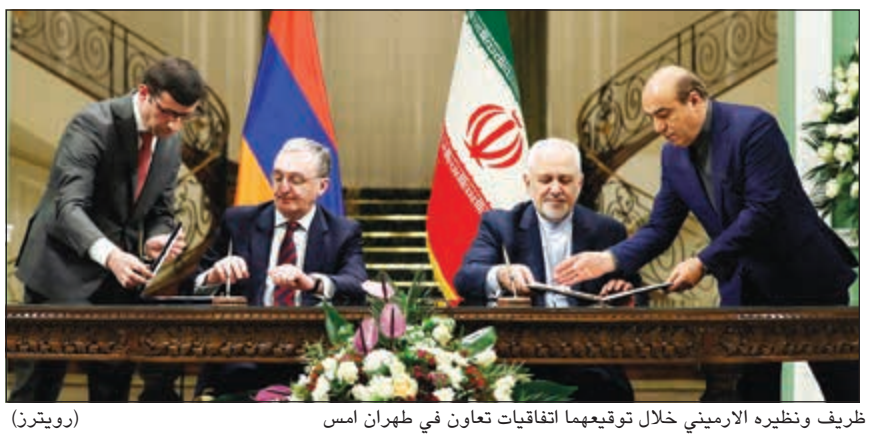
ظريف ونظيره الارميني خلال توقيعهما اتفاقيات تعاون في طهران امس (رويترز)

طهران ـ وكالات: استأنف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس مهام منصبه مجددا بعدما رفض الرئيس حسن روحاني رسميا استقالته، داعيا إياه الى مواصلة مسيرته طبقوة وشجاعة.وأظهرت لقطات في بث حي للتلفزيون الرسمي توقيع ظريف على اتفاقيتين مع أرمينيا في العاصمة طهران.

وشارك ظريف مع الرئيس روحاني في مراسم استقبال رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان لدى وصوله طهران امس في زيارة رسمية. جاء ذلك بعد وقت قصير من إعلان الرئيس روحاني رفضه استقالة وزير خارجية حكومته. ونقل التلفزيون الإيراني عن روحاني القول في رسالة وجهها الى ظريف «انني لا أوافق على استقالتكم لأنها تتعارض مع مصالح البلاد»، مشيدا في الوقت نفسه بشخصية ودوره في أداء مهامه. وقال روحاني: «إنكم وبحسب قول قائد الثورة الإسلامية (الرجل الأمين والأبي والشجاع والمتدين) وفي الخط الأول لمواجهة الضغوط الأميركية الشاملة» ضد الجمهورية الإسلامية. وأضاف: «أنا مدرك تماما للضغوط التي يتعرض لها الجهاز الديبلوماسي في البلاد، والحكومة وحتى رئيس الجمهورية المنتخب من قبل الشعب». وتابع روحاني بالقول: «على كل السلطات والمؤسسات الحكومية أن تنسق بشكل كامل مع وزارة الخارجية بما يتعلق بالعلاقات الدولية، كما تم الإيعاز به عدة مرات». وكان ظريف قال بعد رفض استقالته: «كل ما يهمني هو الارتقاء بالسياسة الخارجية للبلاد والدفاع عن مصالح الشعب الإيراني الشريف وحقوقه في الساحات الدولية».

ووفقا لوكالة «مهر» الإيرانية، فقد كتب ظريف على حسابه على موقع «إنستغرام»: «أتمنى أن تتمكن وزارة الشؤون الخارجية، بالتعاون مع الجميع، مع قيادة وتوجيه وإشراف قائد الثورة ورئيس الجمهورية، من الاضطلاع بجميع مسؤولياتها في إطار الدستور وقوانين البلد والسياسات العامة للسلطة»، ووجه الشكر للشعب الإيراني والنخب والمسؤولين على دعمهم له. وفي سياق متصل، أكد قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني أن الوزير ظريف هو المسؤول عن السياسة الخارجية في البلاد. وشدد على أن عدم حضوره لقاء الرئيس السوري بشار الأسد «لم يكن متعمدا».

ونقلت وكالة أنباء «مهر» عنه تأكيده أن «ظريف يحظى بتأييد المسؤولين في النظام، وخاصة قائد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي». واعتبر سليماني أن عدم حضور ظريف اللقاء «كان بسبب سوء التنسيق في مكتب رئاسة الجمهورية، ما أدى إلى شكوى ظريف». وشدد على ان «الحدث الناشئ عن سوء الإدارة لن يؤثر على نظام وإرادة الجمهورية الإسلامية وسيرها قدما في تحقيق أهدافها». إلى ذلك، وجه الرئيس السوري بشار الأسد دعوة لوزير الخارجية الإيراني لزيارة دمشق دون تحديد موعد للزيارة، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية.

لأول مرة في الكويت
شاهد بتقنية الواقع المعزز
حمل تطبيق Zappar

كوهين يفتح النار على موكله السابق: ترامب «عنصري» و«محتال» و«مخادع»

مايكل كوهين متحدثا أمام الكونغرس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: هاجم مايكل كوهين، موكله السابق الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووصفه بأنه «عنصري» و«محتال» في شهادته أمام الكونغرس الأميركي أمس.

وأعرب كوهين، الذي حكم عليه بالسجن بعد إدانته بجرائم يتعلق بعضها بعمله مع ترامب، عن أسفه على ولائه السابق لترامب.

وقال أمام لجنة الإشراف والإصلاح: «أشعر بالخجل لأنني شاركت في التغطية على تصرفات ترامب غير المشروعة بدلا من الاستماع إلى ضميري».

وأضاف أن ترامب «عنصري، ومحتال ومخادع»، مؤكدا أنه سيقدم دليلا «دامغا» على مخالفات ترامب ومن بينها دفع مبالغ مالية لامرأتين قبيل انتخابات 2016. وكان كوهين يتحدث أمام لجنة برلمانية في جلسة استماع علنية، أجاب خلالها على أسئلة حول الأعمال الخاصة لدونالد ترامب وارتباطاته بروسيا المتهمة بالتدخل في انتخابات 2016.

وحاول ترامب أن ينأى بنفسه عن كوهين قائلا في تغريدة إنه كان «واحدا من بين العديد من المحامين الذين مثلوني (للأسف)».

وتابع ترامب من هانوي حيث يعقد قمة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إن كوهين «يكذب ليخفض مدة سجنه»، مضيفا أن كوهين منع من ممارسة المحاماة في ولاية نيويورك لأنه كذب أمام الكونغرس.

وبحسب الإفادة المعدة سلفا والموزعة على صحيفة نيويورك تايمز ووسائل إعلام أميركية أخرى، شرح كوهين أيضا كيف أعطاه ترامب تعليمات بالكذب بشأن مشروع بناء مربح كان بصدد التفاوض بشأنه في روسيا خلال حملة الانتخابات الرئاسية.

وأشار كوهين الى أن ترامب لم يتوقع أبدا فوزه بالانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري ومن ثم الرئاسة، عام 2016، لافتا إلى ان الانتخابات بالنسبة للأخير كانت «مجرد فرصة تسويقية»، ولم يكن ينوي قيادة البلاد.

وحذر المحامي السابق للرئيس الأميركي المشرعين من اقتراف الخطأ ذاته الذي وقع فيه بحماية ترامب.

وقال كوهين: «قمت بنفس الشيء الذي تقومون به الآن لعشر سنوات. قدمت الحماية للسيد ترامب لعشر سنوات... الأشخاص الذين يتبعون السيد ترامب بشكل أعمى مثلما فعلت سيعانون من نفس العواقب التي أعاني منها».

الرئيس الأميركي يؤكد عدم التراجع عن نزع «نووي» بيونغ يانغ

ترامب وجونغ أون متفائلان بنتائج «إيجابية» لقمتهما الثانية في هانوي

الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون خلال تناولهما العشاء عقب لقاء مقتضب في ثيتنام أمس (ا.ف.ب)

هانوي ـ وكالات: عبّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أمس في اليوم الأول لقمتهما الثانية في العاصمة الڤيتنامية هانوي عن تفاؤلهما بتحقيق نتائج إيابية بعد ثمانية أشهر على لقائهما التاريخي الأول في سنغافورة. وتصافح كيم وترامب وابتسما لفترة قصيرة أمام صف من أعلام بلديهما في فندق متروبول في هانوي.

وتوقع ترامب قمة «ناجحة جدا»، معربا عن أمله في أن يكون هذا اللقاء الثنائي الذي يركز على مسألة نزع الاسلحة النووية لكوريا الشمالية «مماثلا أو حتى أفضل من اللقاء السابق». وأضاف «إنه لشرف لي أن أكون مع الزعيم كيم وإنه لشرف أن نكون معا في ڤيتنام»، مضيفا «إنه لأمر رائع أن أكون معك». من جهته، قال كيم متوجها لترامب خلال لقائهما المقتضب امس«أنا متأكد من أننا سنخرج بنتيجة هذه المرة يرحب بها الجميع»، مضيفا «سأفعل ما بوسعي لتحقيق ذلك». وقال زعيم كوريا الشمالية للرئيس الأميركي إنه «قرار شجاع» من جانبكم لبدء حوار بين البلدين. وأشاد كيم أيضا بحقيقة أن الزعيمين اجتمعا مرة أخرى، تلك المرة في هانوي، قائلا إن «جهودا مضنية كانت ضرورية وكانت هناك حاجة للصبر». وجاء لقاء ترامب وكيم في فندق «سوفيتيل ليجيند ميتروبول» قبيل تناولهما العشاء معا. ولم يعط ترامب ولا كيم جونغ اون أي مؤشرات واضحة على ما يمكن أن يتم اعلانه في اليوم الثاني والاخير للقمة اليوم.

لكن الرئيس الاميركي رفض أي تلميح إلى أنه يتراجع عن المطالب الأميركية لنزع السلاح النووي في كوريا الشمالية.

وأبلغ ترامب الصحافيين بأنه يعتقد أن المحادثات ستكون ناجحة للغاية. وعندما سئل إن كان سيتراجع عن مطلب نزع السلاح النووي أجاب بالنفي. وقبل ساعات من القمة، شدد الرئيس الاميركي على نموذج ڤيتنام، الدولة الشيوعية التي اعتمدت الرأسمالية وطوت صفحة المواجهة مع الولايات المتحدة.

وقال ترامب في تغريدة على تويتر إن «ڤيتنام تزدهر بطريقة لا مثيل لها إلا في أماكن قليلة في العالم. يمكن لكوريا الشمالية أن تفعل الأمر نفسه وبسرعة كبيرة إذا قررت نزع سلاحها النووي».

وأضاف «الإمكانيات رائعة. فرصة عظمية، ربما لم يسبق لها مثيل في التاريخ، لصديقي كيم جونغ-أون. سنعرف قريبا جدا. أمر مثير جدا للاهتمام!». وأشاد ترامب خلال لقاءاته مع السلطات الڤيتنامية حيث اجتمع مع الرئيس نغوين بو ترونغ وهو رئيس الحزب الشيوعي أيضا، بالتقدم الاقتصادي «الاستثنائي» في ڤيتنام. ويرى مسؤولو الاستخبارات في الولايات المتحدة أن كوريا الشمالية لم تقم بشيء لخفض ترسانتها النووية ويقولون إن الزعيم الكوري الشمالي مصمم على الحفاظ على أسلحته باعتبارها تشكل اساس استمرارية نظامه.

وترتدي هذه القمة الثانية بين الزعيم الكوري الشمالي والرئيس الأميركي أهمية بالغة، ويأمل ترامب أن تثمر نزع السلاح النووي لبيونغ يانغ. وتطالب الولايات المتحدة كوريا الشمالية بأن تتخلى عن ترسانتها النووية بشكل كامل ويمكن التحقق ومنه ولا عودة عنه.

لكن بيونغ يانغ تربط نزع أسلحتها النووية بتحقيق سلسلة شروط من أبرزها رفع العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها ووقف ما تصفه بالتهديدات الاميركية، أي الوجود العسكري في كوريا الجنوبية والمنطقة عموما.